Wakt El Djazair 01.11.2016

ميهوبـــي ونظيــره المصـــري يتفقـــان ثقافيــا

صالون الجزائر الدولي للكتاب

اتفق وزير الثقافة عزالدين ميهوبي ونظيره المصري حلمي النمنم، أول أمس، بالجزائر العاصمة، على "تعزيز وتمتين" علاقات التعاون في مختلف المجالات الثقافية من خلال العديد من "المشاريع الميدانية"، في الآثار والسينما والمسرح وقطاع النشر.

وقال ميهوبي -في لقاء مع نظيره المصري، الذي حل ضيفا بالجزائر بمناسبة احتضـــان بلاده ضيف شرف الدورة الـ21 لصالون الجزائر الدولي للكتاب- أن "فرق بحث أثرية مصرية ستجري بالجزائر دراسات وحفريات في بعض المناطق التي تضم مدافن و'أهرامات'، وهذا بالتـــعاون مع الفـــرق الأثرية الجزائرية". وأكد الوزير أن هذه المدافن الجنائزية تحتاج إلى "بحث معمق من طرف الخبراء"، مضيفا أن التجربة المصرية "قوية ومتفوقة في مجال المدافن والأهرامات"، وأن الجزائر "بحاجة لهذه الخبرة."

وتضم الجزائر عددا من المدافن هرمية الشكل على غرار "الأجدار" بتيارت، وهي أضرحة جنائزية بربرية يعود تاريخها إلى القرون الأولى بعد الميلاد. وقد أعلن ميهوبي مؤخرا عن وجود مشروع ضمن دائرته الوزارية لتصنيفها ضمن التراث الإنساني العالمي.

كما تضم الجزائر الضريح الملكي الموريتاني بتيبازة، والمعروف محليا بـ"قبر الرومية"، الذي بـــناه الملك يوبا الثاني -في فترة لم يتفق الأثريون عليها- تخليدا لذكرى زوجته المصرية الأصل كليوباترا سيليني، حيث يحاكي في هندسته كثيرا أهرامات مصر. وشدد الوزير من جهة أخرى على "أهمية ترقية النشر المشترك"، و«ضرورة التعريف بالحركة والمشهد الثقافي والأدبي الجزائري في مصر والعكس."

وفي مجال السينما قال الوزير أن التعاون سيتجسد بـ«إنجاز مشترك لفيلم أو فيلمين كبيرين لهما صلة بتاريخ البلدين سواء القديم أو الحديث"، وأيضا من خلال التكوين في كتابة السيناريو والتركيب والإخراج وغيرها من المجالات، نظرا "للعراقة والريادة" التي تتمتع بها صناعة السينما المصرية. وأكد من جهته وزير الثقافة المصري على أهمية أن يكون هذا التعاون "مؤسساتيا ومستمرا"، ملحا على "ضرورة توسيعه" ليشمل النشر والسينما والأوبرا والبحث والتكوين في مجال الآثار.

كما أشار إلى تنظـيم مؤتمرات حول الشخصيات التاريخـية التي كانت "عنصر ربط" بين البلدين على غرار الأمير عبد القادر الذي "قام بأدوار مصرية مهمة مازال لا يعلمها الكثير من الجزائريين والمصريين"، وكذا الإمام محمد عبده وشيخ الأزهر محمد الخضر حسين ذي الأصول الجزائرية.

ق.ث

"القــارئ الجزائــري مميـــز.. وأدباؤنــا لا ينجحـون إلا في الخــارج"

مئات المواطنين انتظروها وقوفا لأكثر من ساعتين، أحلام مستغانمي:

اصطف مئات المواطنين، أول أمس، أمام جناح وزارة الثقافة، بصالون الجزائر الدولي للكتاب، وتحملوا ساعتين من الانتظار وقوفا، أملا في لقاء الكاتبة أحلام مستغانمي، التي وقعت روايتها الأخيرة للزوار..

وقالت أحلام معلقة على ما رأته من التفاف المواطنين بها: "إنني في حالة ذهول، انه أمر تجاوز كل ما توقعته، الجزائر جميلة، وهذا الحب الجزائري جميل". وأضافت: "هذا دليل على أن لدينا قارئا جزائريا رائعا، واكبر دليل هو ذاك الطفل الجزائري ابن قسنطينة وابن الجزائر الذي أهدانا مجدا في تحدي القراءة.. طفل صغير قام بكل ذلك."

وتأسفت لكون الجزائري ينجح في الخارج أكثر من الداخل، وعلقت: "للأسف، الجزائري ينجح في الخارج، لكن يبقى أن الجزائري مميز، لو أننا اهتممنا أكثر بظروف القارئ الجزائري لوصلنا إلى أكثر من هذا، يسعدني ويحزنني في آن واحد، أن أرى كل هذا الحب من الناس."

وقالت إنها أغلقت ملف سرقة تعابير ومقاطع من "الأسود يليق بك" في مسلسل تلفزيوني عربي، مشيرة إلى انه "ليس العمل الوحيد الذي نهب من جملي وأفكاري، فالكاتب في العالم العربي مستباح، لا حقوق له، لأن المواطن نفسه لا يتمتع بحقوق.. إننا لم نتعود أن يكون للمواطن حق فضلا عن كاتب، فبالتالي، أنا أحاول أن أدافع، لكنني اعتقد أن القارئ في مرحلة معينة هو من سيدافع عن الكتاب وليس الكاتب."

وأردفت: "دعوني مرة في برنامج تلفزيوني لأدافع عن نزار قباني أمام ناقد تخصص في نقد هذا الشاعر، لقاء مبلغ كبير من المال، فقلت لهم: إذا كان نزار قباني قد ألف 50 كتابا فكيف سأدافع أنا عنه؟ سوف أقزمه إن فعلت، بإمكان المرء أن يرى بوضوح وهو يدافع عن شخص انه قد يهينه، بالنسبة لي، صحيح أنه ليس لي غير 4 كتب، لكني اعتقد أنني لو وقعت اليوم أولاها –الذي كتبته وعمري 17 سنة- فسوف لجاء هذا الحشد نفسه."

وأكدت أنها لم تطلب من كاتبة السيناريو أن تعتذر، بقولها: "الاعتذار ليس موضوعا مطروحا، كان يكفي أن تتصل، هذا الوضع لم أتقبله لأني كما ترون امرأة بسيطة، لا يعيرني مال أو شهرة أو جاه، وسأرجع إلى بيتي امرأة بسيطة تقوم بأشغال البيت في غياب الخادمة، إلى جانب الأدب،هؤلاء الذين أحبوني، أحبوني لأني بسيطة، وإلا لما اقتربوا مني، لذلك أجدني حساسة تجاه كل من يتغير". أما عن آمال بوشوشة، فقالت إنها حرة في اختياراتها، ومن حقها أن تختار الاشتغال مع قناة كبرى في مسلسل كبير، كمسلسلها الأخير.

خالدة.م